

## شرح كتاب التوحيد (6) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب التوحيد. الدرس السادس قال رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادته ان - 00:00:00

لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايمهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك 00:00:20 كان محظورا. قوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما - 00:00:40 يعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدى. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قوله اخذوا واحبارهم وربانهم اربابا من دون الله وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:01:00 الذين امنوا اشد حبا لله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله كفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - 00:01:20 باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله من معنا ان التوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله لهذا قال العلماء العطف هنا التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله هذا من عطف - 00:01:51 المترادفات ولكن هذا فيه نظر من جهة ان الترافق غير موجود ترافق الكامل. لكن الترافق الناقص موجود فاذا هو من قبيل عطف المترادفات التي معناها واحد لكن يختلف بعضها عن بعض في بعض المعنى - 00:02:16 التوحيد من معناه تعريفه في اول الكتاب وقوله باب تفسير التوحيد يعني الكف والايضاح عن معنى التوحيد وقد قلت لك ان التوحيد هو اعتقاد ان الله جل وعلا واحد في ربوبيته - 00:02:47 لا شريك له واحد في هيته لان له واحد في اسمائه وصفاته لامثل له سبحانه وتعالى قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويشمل ذلك انواع التوحيد جميعا - 00:03:14 فاذا التوحيد هو اعتقاد ان الله واحد في هذه الثلاثة اشياء وشهادته ان لا اله الا الله يعني تفسير شهادة ان لا اله الا الله هذه الشهادة اعظم كلمة قالها مكلف - 00:03:36 ولا شيء اعظم منها وذلك لان معناها هو الذي قامت عليه الارض والسماء وما تعبد المتعبدون الا لتحقيقها ولامتثالها شهادة ان لا اله الا الله الشهادة تارة تكون كهادة حضور وبصر - 00:04:08 وتارة تكون شهادة علم. يعني يشهد على شيء حضره ورأه او يشهد على شيء علمه هذان نوعان بمعنى الشهادة فاذا قال قائل اشهد يحتمل انه سيأتي بشيء رأه او بشيء علم - 00:04:37 وشهاده ان لا اله الا الله هذه شهادة علمية ولها في قوله اشهد العلم والشهادة في اللغة وفي الشرف وفي تفاسير السلف لاي القرآن التي فيها لفظ شهد كقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:05:12 وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون شهد تتضمن اشياء الاول بما سينطق به الاعتقاد بما شهد شهد ان لا اله الا الله يعني اعتقد بقلبه معنى هذه الكلمة وهذا فيه العلم وفيه اليقين لان الشهادة - 00:05:12 فيها الاعتقاد والاعتقاد لا يسمى اعتقد الا اذا كان ثم علم ويقين الثاني التكلم بها شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم صار

اعتقاد وصار ايضا اعلاما ونطقا بها - 00:05:45

والثالث الاخبار بذلك والاعلام به ينطقه بلسانه من جهة الواجب وايضا لا يسمى شاهدا حتى يخبر غيره بما شهد هذا من جهة الشهادة. فإذا يكون اشهد ان لا الله الا الله معناها اعتقاد - 00:06:14

و اتكلم و اعلم و اخبر بان لا الله الا الله فاستراغت اذا عن حال الاعتقاد وافتقرت اذا عن حال القول. وافتقرت اذا عن حال الاخبار المجرد عن الاعتقاد. فلابد من ثلاثة مجتمع - 00:06:45

ولهذا نقول في اليمان انه اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان لا الله الا الله هذه هي كلمة التوحيد وهي مشتملة من حيث الالفاظ على اربعة الفاظ الاول لا الثانية الى ثالث الا الرابع لفظ الجلالة الله. اما لا هنا فهي - 00:07:12

النافية للجنس تنفي جنس استحقاق الالوهية عن احد الا الله جل وعلا يعني في هذا السياق اذا اتي بعد النفي الا وهي اداة الاستثناء صارت تفيد معنى زائدا وهو الحصر والقصر - 00:07:44

فيكون المعنى الالهي الحق او الاله الحق هو الله بالحصر والقصر ليس ثم الله حق الا هو دون ما سواه وكلمة الله في عالم يعني من جهة الوزن فعال قالوا فعال تأتي احيانا بمعنى فاعل - 00:08:22

وتأتي احيانا بمعنى مفعول وننظر هنا فنجد ان كلمة الها في اللغة بمعنى عبدة وقال بعض اللغويين الله يأله اذا تحرير الله فلان يأله او تأله اذا تحرير وسمي الله عندهم لها لان الالباب تحرير - 00:08:55

فيكون وصفه كنهي حقيقته. وهذا القول ليس بجيد. بل الصواب ان كلمة الله فعال بمعنى مفعول. وهو المعبود فالله معناها معبود ويبدل على ذلك ما جاء في قراءة ابن عباس - 00:09:25

انهقرأ في سورة الاعراف اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك كان ابن عباس يقرأها هكذا. ويذرك والهتك قال لان فرعون كان يعبد ولم يكن يعبد فصوب القراءة - 00:09:52

ويذرك والهتك يعني وعبادتك وقراءتنا وهي قراءة السبعة ويذرك والهتك يعني المتقدمين فهذا معناه ان ابن عباس فهم من الالهة معنى العبادة قال الرادج في فعله المعروف الذي ذكرته لكم من قبل لله در الغانيات المدهي سبحن واسترجع من تأله يعني - 00:10:21

من عبادتك فاذا يكون الله هو المعبود. لا الله يعني لا معبود الا الله هنا لا معبود لا النافية للجنس كما تعلمون تحتاج الى اسم وخبر لانها تعمل عمل ان عمل اجعلني لا في نكرا - 00:10:58

فain خبر لا نافية للجنس كثير من الناس من المنتسبين للعلم قدروا الخبر لا الله موجود الا الله وهذا يحتاج الى مقدمة قبله وهو ان المتكلمين والاساهرة والمعتزلة ومن ورثوا علوم اليونان - 00:11:28

قالوا ان كلمة الله هي بمعنى فاعل لان فعال تأتي بمعنى مفعول او فاعل. فقالوا هي بمعنى الله. والله هو القادر الله بانه القادر على الاختراق ولهذا تجد في عقائد الاشاعرة ما هو مسخور في شرح العقيدة السنوسية - 00:11:54

التي تسمى عندهم بام البراهين. قال ما نصه فيها؟ الله هو المستغنى عما سواه اليه كل ما عداه. قال فمعنى لا الله الا الله لا مستغنى عما سواه ولا مفترا الى - 00:12:25

كل ما عداه الا الله. ففسروا الله الالوهية في الربوبية. وفسروا الله بالقادر على الاختراع او بالمستغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وبالتالي يقدرون الخبر موجود لا الله موجود يعني لا قادر على الاختراع والخلق - 00:12:45

موجود الا الله لا مستغنى عما سواه ولا مفترا اليه كل ما عداه. موجود الا الله. لان الخلق جميعا محتاجون الى غيره. وهذا الذي قالوه هو الذي فتح باب الشرك في المسلمين. لانهم ظنوا ان التوحيد - 00:13:12

هو افراد الله بالربوبية. فإذا اعتقد ان القادر على الاختراع هو الله وحده صار موحدا. اذا اعتقد ان المستغنى عما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه هو الله وحده صار عندهم موحدا وهذا من افضل الباطل - 00:13:35

اين حال مشركي قريش الذين قال الله جل وعلا فيهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر يقولون الله وفي

اية اخرى ليقولون ولئن سألهما من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن - [00:13:55](#)

عزيز ونحو ذلك من الآيات وهي كثيرة كقوله قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق - [00:14:18](#) الا الضلال الآيات من سورة يونس. وهذا معلوم ان مشركي قريش لم يكونوا ينمازون في الربوبية. فاذا صارت هذه الكلمة دالة على غير ما اراد اولئك وهو ما ذكرناه انفا من ان معنى لا الله يعني لا معبود - [00:14:42](#)

فيكون الخبر اما ان يكون تقديره موجود فيكون المعنى لا معبود موجود الا الله. وهذا باطل لأننا نرى ان المعبود كثيرة قد قال جل وعلا اجعل الله معبدا عن قول الكفار؟ اجال الله لها واحدا. فالمعبودات - [00:15:05](#)

كثيرة والمعبودات موجودة فاذا تقدير الخبر بموجود غلط ومن المعلوم ان المتقرر في علم العربية ان خبر لا النافية للجنس يكثر حذفه بلغة العرب وفي نصوص الكتاب والسنة ذلك ان خبر لا النافية للجنس يحذف اذا كان المقام يدل عليه. واذا كان - [00:15:28](#) يعلم ما المقصود من ذلك؟ وقد قال ابن مالك في اخر باب لا النافية للجنس حينما ساق هذه المسألة وساعة في ذا الباب يعني باب لا نافع للجنس وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر. اذا - [00:15:54](#)

اذا ظهر المراد مع الحذف الخبر فانك تحذف الخبر لان الكلام الانسب ان يكون مختصرا. كما قال عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوع ولا غول. اين الخبر كلها محنوزفات؟ لانها - [00:16:16](#) معلومة لدى السامع. اذا فالخبر هنا معلوم وهو انه ليس الخبر موجودا. يعني يقدر بموجود ان الله التي عبادت مع الله موجودة في قدر الخبر بقولك بحق او حق لا الله بحق - [00:16:39](#)

يعني لا معبود بحق او لا معبود حق الا الله ان قدرت الظرف فلا بأس او قدرت كلمة مفردة حق لا بأس لا معبود حق الا الله هذا معنى كلمة التوحيد فيكون اذا كل من عبد غير الله جل وعلا - [00:16:59](#) عبد نعم ولكن هل عبد بالحق؟ ام عبد بالباطل والظلم والطغيان والتعدي؟ عبد بالباطل والظلم والطغيان والتعدي وهذا يفهمه العربي من سماع كلمة لا الله الا الله. ولهذا بئس قوم كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بئس قوم ابو جهل اعلم منهم بلا الله الا الله. يفهم - [00:17:19](#)

هذه الكلمة وابي ان يقولها ولو كانت كما يزعم كثير من اهل هذا العصر وما قبله لقالوها بسهولة ولم يدرؤ ما تحتها من المعاني لكن يعلم ان معناها لا معبود حق الا الله وان عبادة غيره انما هي - [00:17:49](#) ولن يقر بالظلم على نفسه وبالبغي ولن يقر بأنه باع متعدد وبالتعدي والعدوان وهذا هو حقيقة معنى لا الله الا الله. وفيها الجمع بين النفي والاثبات كما سيأتي في بيان اية الزخرف. واذ قال - [00:18:09](#)

ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهديه قال الامام رحمة الله وقوم وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايه عقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه - [00:18:29](#) هذه الآية تفسير للتوحيد وذلك اننا عرفنا التوحيد بأنه افراد الله بالعبادة. وهو توحيد الالهية وهذه الآية اشتغلت على الثناء على خاصة عباد الله بانهم وحدوا الله في الالهية وهذه مناسبة الآية للباب. وقد وصفهم الله جل وعلا بقوله اولئك الذين يدعون. ويدعون - [00:18:54](#)

يعندي يبعدون لان الدعاء هو العبادة. والدعاء نوعان كما سيأتي تفصيله دعاء مسألة ودعاء عبادة. قال هنا اولئك الذين يدعون. يعني يبعدونه. يبتغون الى ربهم الوسيلة الوسيلة هي الحاجة الوسيلة هي القصد وال الحاجة. يعني ان حاجاتهم يبتغونها الى ربهم ذو الربوبية الى ربهم - [00:19:29](#)

ذى الربوبية الذي يملك الاجابة وفي قول الله جل وعلا في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واجهدوا في سبيله لعلكم تفلحون سئل ابن عباس رضي الله عنهما - [00:20:05](#) وهي من مسائل نافع من الازرق المعروفة سئل عن قوله الوسيلة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة ما معنى الوسيلة؟ قال الوسيلة الحاجة

فقالا له وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم الم تسمع الى قول الشاعر وهو عنترة ان الرجال - 00:20:31

يخاطب امرأة ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخضبي لهم اليك وسيلة يعني لهم اليك حاجة ووجه الاستدلال من اية المائدة انه قال وابتغوا اليه الوسيلة فقدم الجار وال مجرور على لفظ الوسيلة وتقديم الجار وال مجرور وحقة التأثير - 00:20:58 يفيد الحصر والقصر. وعند عدد من علماء المعانى يفيد الاختصاص. وهذا او ذاك ووجه الاستدلال ظاهر في ان قوله تعالى في اية الاسراء يبتغون الى ربهم الوسيلة ان حاجاتهم انما يبتغونه - 00:21:27

ما عند الله وقد اختص الله جل وعلا بذلك فلا يتوجهون الى غيره. وقد حصروا وقصروا التوجه في الله جل وعلا. وقد جاء بلفظ الربوبية دون لفظ الالوهية يعني قال يبتغون الى ربهم - 00:21:47

وسيلة ولم يقل يبتغون الى الله الوسيلة لأن اجابة الدعاء والاثابة هي من مفردات الربوبية لأن ربوبية الله على خلقه تقتضي ان يجيب دعاءهم وان ان يعطيهم فضولهم لأن ذاك من افراد الربوبية. فإذا اظهر من قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ان فيها تفسير التوحيد وهو - 00:22:07

ان كل حاجة من الحاجات انما تنزلها بالله جل وعلا. يدعون يعبدون هم انما يطلبون حاجاتهم من الله جل وعلا. فلا يعبدون بنوع من العبادات ويتجهون به لغير الله. فإذا نحروا - 00:22:37

فانما ينحررون يبتغون الى ربهم الحاجة. وإذا صلوا انما يصلون يبتغون الى ربهم الحاجة. وإذا استغاثوا فانما يستغيثون بالله يبتغون اليه الحاجة دون ما سواه. الى اخر مفردات توحيد العبادة. فهذه الاية - 00:22:57

دالة بظهور على ان قوله يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة انه هو التوحيد. وقد استشكل بعض اهل العلم ايراد هذه الاية هذا الباب وقال ما مناسبة هذه الاية لهذا الباب؟ وبما ذكرت لك تتضح المناسبة جليا. قال جل وعلا - 00:23:17

ایهم اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه وهذه حال خاصة عباد الله انهم جمعوا بين العبادة وبين الخوف وبين الرجاء يرجون رحمته يخافون عذابه وهم انما توجهوا اليه وحده دون ما سواه - 00:23:45

فانزلوا الخوف والمحبة والدعاء والرعب والرجاء لله جل وعلا وحده دون ما سواه وهذا هو تفسير التوحيد قال رحمة الله وقوله واد قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا - 00:24:05

فطريني فانه سيهدين وجه الاستدلال من هذه الاية في قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني هذه الجملة فيها البراءة وفيها الاثباتات البراءة مما يعبدونه قال بعض اهل العلم تبرأ من العبادة ومن ومن المعبودين قبل ان يتبرأ من - 00:24:29

العبدان لانه اذا تبرأ من اولئك فقد بلغ به الحنق والكره والبغضاء والكفر بتلك العبادة مبلغها الاعظم وقد جاء تفصيل ذلك في اية الممتحنة كما هو معلوم اذا مناسبة هذه الاية للباب ان قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني اشتغلت على نفي - 00:25:11

فهي مساوية لكلمة التوحيد بل هي دالة كلمة التوحيد. وفي هذه الاية تفسير شهادة لا اله الا الله ولهاذا قال جل وعلا بعدها وجعلها كلمة باقية في عقبه ما هذه الكلمة؟ هي قول لا اله الا الله كما عليه تفاسير السلف. فإذا قوله جل وعلا انني - 00:25:41

ابراء مما تعبدون هذا فيه النفي الذي نعلم من قوله لا اله فتفسير شهادة ان لا اله الا الله في هذه الاية. لا اله معناها انني براء مما تعبدون الا الله معناها الا الذي فطريني - 00:26:12

فإذا في اية الزخرف هذه ان ابراهيم عليه السلام سرح لهم معنى كلمة التوحيد بقوله انني براء مما والبراءة هي الكفر والبغضاء والمعاداة تبرأ من عبادة غير الله اذا ابغضها - 00:26:36

وكفر بها وعادها وهذه لا بد منها. لا يصح اسلام احد حتى تقوم هذه البراءة في قلبك. لانه ان لم تقم هذه البراءة في قلبك لا يكون موحدا البراءة هي - 00:27:09

ان يكون مبغضا لعبادة غير الله كافرا بعبادة غير الله معاذيا لعبادة غير الله كما قال هنا انني براء مما تعبدون اما البراءة من العابدين فانها من الوازن وليس من اصل - 00:27:33

كلمة التوحيد البراءة من العابدين وقد يعادى وقد لا يعادى وهذه لها مقامات منها ما هو مكفر ومنها ما هو نوع موالة ولا يصل

لصاحبه الى الكفر اذا تحصل لك ان البراءة التي هي مظمنة في النفي لا الله - 00:28:00

بغض لعبادة غير الله. وكفر بعبادة غير الله. وعداوة لعبادة غير الله وهذا القدر لا يستقيم اسلام احد حتى يكون في قلبه ذلك قال الا الذي فطرني وهذا استثناء كما هو الاستثناء في كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:28:32

قال بعض اهل العلم قال ان الذي فطرني ذكر الفطر دون غيره لان في ذلك التذكير بانه ائمما يستحق العبادة من فطر. اما من لم يفطر ولم يخلق شيئا فانه لا يستحق شيئا من - 00:29:00

عبدادي اذا مناسبة هذه الاية ظاهرة للباب ووجه الاستدلال منها ومعنى البراءة ومعنى النفي والاثبات فيها وفي كلمة التوحيد قال وقوله اتخذوا اصحابهم ورهايهم اربابا الريوبوبيه اربابا جمع رب. والريوبوبيه هنا هي العبادة - 00:29:20

يعني اتخذوا اصحابهم ورهايهم معبودين من دون الله يعني مع الله. وذلك انهم اطاعوهم في تحليل الحرام وتحريم الحال. والطاعة من التوحيد فرد من افراد العبادة ان يطاعه في التحليل والتحريم. فاذا اطاع غير الله في التحليل وفي التحرير فانه قد عبد ذلك الغير - 00:29:57

فهذه الاية فيها ذكر احد افراد التوحيد احد افراد العبادة وهو الطاعة وسيأتي ايرادها في باب مستقل ان شاء الله تعالى مع بيان ما تشمل عليه من المعاني قال وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:30:30

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحبونهم كحب الله اثبت الله جل وعلا انهم اتخاذوا من دون الله اندادا يعني مع الله او من دونه اندادا جعلوهم يستحقون شيئا من العبادات - 00:30:59

ووصفهم بانهم يحبونهم يعني المشركين يحبونهم كحب الله وقوله هنا كحب الله المفسرون من السلف فمن بعدهم هنا على قولين. منهم من يقول يحبونهم كحب الله هي كلها في الذين اتخاذوا اندادا - 00:31:26

يعني يحبون اندادهم كحبهم لله وقال اخرون يحبونهم كحب الله يعني يحبونهم كحب المؤمنين لله فالكافر بمعنى مثل هنا كقوله ثم قست قلوبكم فهي من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - 00:31:56

الحجارة يكافف هنا اسم بمعنى مثل لانه عطف عليها اسم اخر قال او اشد قسوة يحبونهم كحب الله يعني ساوا محبة تلك الالهة بمحبة الله فهم يحبون الله حبا عظيما ولكنهم يحبون - 00:32:27

تلك الالهة ايضا حبا عظيما. وهذا التساوي هو الشرك والتسوية هذه هي التي جعلتهم من اهل النار كما قال جل وعلا في سورة الشعراء مخبرا عن قول اهل النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 00:32:49

يقويكم برب العالمين. ومعلوم انهم ما سووا تلك الالهة برب العالمين في الخلق والرزق ومفردات الريوبوبيه. وانما سوهم برب العالمين في المحبة والعبادة. فاذا هنا يكون قول قوله جل وعلا يحبونهم كحب الله يعني يحبونهم محبة مثل محبتهم لله. وهذا الوجه ارجح - 00:33:09

من الوجه الآخر الذي تقديره كحب المؤمنين لله والذين امنوا اشد حبا لله وجه الاستدلال من الاية ومناسبتها للباب ظاهرة بان التشريك في المحبة مناف لكلمة التوحيد مناف للتوكيد من اصله. بل حكم الله - 00:33:40

بانه اتخاذوا اندادا من دون الله. ووصفهم بانهم اتخاذوا الانداد في المحبة والمحبة وهي التي تبعث على التصرفات فاذا هنا فيه ذكر للمحبة والمحبة نوع من انواع العبادة. ولما لم يفردوا الله بهذه العبادة صاروا متخذين - 00:34:04

متخذين اندادا من دون الله وهذا معنى التوكيد ومعنى شهادة ان لا الله الا الله ثم قال رحمة الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما - 00:34:29

يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل في هذه في هذا الحديث بيان التوكيد وشهادة ان لا الله الا الله ذلك ان ثمة فرق ذلك ان ثمة فرقا بين قول لا الله الا الله وبين التوكيد وشهادة ان لا الله الا الله - 00:34:48

توكيد والشهادة ارفع درجة ومخالف عن مجرد القول. وهذا الحديث فيه قيد زائد عن مجرد القول. قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:35:21

فيكون الواو هنا تعطف ويكون ما بعدها غير ما قبلها. لأن الاصل في العطف المغایرة ويكون كفر بما يعبد من دون الله هذه زيادة على مجرد القول. فيكون قال لا الله الا الله - [00:35:45](#)

مع ذلك ومع قوله كفر بما يعبد من دون الله يعني تبرأ مما يعبد من دون الله. هذا قول والقول ان الواو هنا ليست عاطفة عطف مغایرة شيء عن شيء اصلا وانما - [00:36:04](#)

هي من باب عطف التفسير. يعني يكون ما بعدها بعض ما قبلها. كقوله جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. جبريل وميكال بعض الملائكة فعطفهم وخصهم بالذكر واظهر اسم جبريل - [00:36:24](#)

ومثال لبيان أهمية هذين الأسمين وأهمية الملائكة لأن أولئك اليهود لهم كلام في جبريل وميكال. المقصود أن يكون العطف هنا عطف خاص بعد عام او عطف تفسير لأن ما بعدها داخل فيما قبلها. وهذا تفسير لقوله لا الله الا الله. فيكون اذا - [00:36:52](#)

لا الله الا الله على هذا القول الثاني متضمنة للكفر بما يعبد من دون الله. وهذا هو الذي ذكرته لك في معنى البراءة في آية الزخرف ان لي براء مما تعبدون الا الذي فطرني قلنا البراءة تتضمن - [00:37:23](#)

الربط والكفر والمعاداة. الكفر بما يعبد من دون الله. وهذا تفسير ظاهر لكلمة التوحيد. قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله على تفسير وهذا الوجه الثاني هو الظاهر الانسب لسياق الشيخ رحمة الله تعالى - [00:37:43](#)

بل هو الذي يتتوافق مع ما قبله من الأدلة قال حرم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل ذلك انه صار مسلما من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله صار مسلما. والمسلم لا يحل دمه - [00:38:10](#)

الا بحادي ثلاث ولا يحل مالك ولهذا قال هنا حرم ماله ودمه اذا يظهر لك من هذه الترجمة وما فيها من الآيات والحديث ان تفسير التوحيد وتفسير شهادة ان لا الله الا الله يحتاج منه - [00:38:37](#)

الى مزيد عنایة ونظر وتأمل وتأني حتى تفهمه بحجته وبيان وجه الحجة في بعد ذلك قال الشيخ رحمة الله وتفسير هذه الترجمة ما يأتي بعدها من ابواب فالكتاب كلها هو تفسير للتوحيد وتفسير - [00:39:02](#)

كلمة لا الله الا الله وبيان ما يراد ذلك وبيان ما ينافي اصل التوحيد وما ينافي كمال التوحيد وبيان الشرك اكبر والشرك الاصغر والشرك الخفي وشرك الالفاظ وبيان بعض مستلزمات التوحيد - [00:39:25](#)

توحيد العبادة من الاقرار لله بالاسماء والصفات وبيان ما يتضمن توحيد العبادة من الاقرار لله جل وعلا بالربوبية. هذا وصلى الله - [00:39:45](#)